مناجاة الارواح

(٢)

نشرنا في الجزء الماضي احتجاج المستر جوزف مكابب المتضمن اعتراضاته على مناجاة الارواح . وها نحن موردون رد السر ارثر كونن دويل. ثم ان الباحثين في هذا الموضوع غيروا اسمهُ مراراً واخيراً اتفقوا على كلمة سبرتشوالزم اي الروحية او الروحانية فرأينا ان نجاريهم فيما يلي حيث تدلُّ القرينة على المعنى المراد . قال السر ارثر كونن دويل

لقد ابان المستر مكابب انهُ لا يحترم موقفنا من الوجهة العقلية أما انا فلا اقدر ان اقول قولهُ عن موقفهم العقلي لاني احترم الماديين احتراماً جزيلاً بكل اخلاص لاسيما واني كنت واحداً منهم مدة سنين كثيرة ولكن القوى التي نقلتني من العقائد القديمة الى المادية هي نفسها اخرجتني من المادية وادخلتني في الروحانية وشأني في كل حال ان اتبع الدليل واجتهد ان اعمل بحسب ارشاد عقلي. فاني وجدت ان المادية ليست غاية بل هي صلة ينتقل بها المرء من الايمان الى الامتحان

لقد نظر المستر مكابب الى ادلتنا بالازدراء مختاراً اضعفها . ولهُ ان يفعل ما يشاء من هذا القبيل . ولكنهُ اذا حاول الازدراء بها وجد انهُ يحاول محالاً فان في هذا الكتيب الذي في يدي اسماء ١٦٠ من الاناس اكثرهم في اعظم مقام من الشهرة وبينهم اربعون من الاساتذة . وقد تحداني لذكر عشرة ولا اعلم لماذا اقتصر على هذا العدد فهنا اسماء اربعين استاذاً ومنهم الاستاذ كروكس والاستاذ برت والاستاذ لدج والاستاذ مايو والاستاذ تشلس والاستاذ هيلب والاستاذ هنلو والاستاذ هير وكثيرون غيرهم

وارجو ان تتذكروا ان هؤلاء المائة والستين الذين اعرض اسماءهم عليكم جاهروا بأنهم من الروحانيين (المعتقدين بمناجاة الارواح) وهم يعلمون ان هذه المجاهرة تضر بهم . لانهُ ما من احد جاهر هذه المجاهرة وانتفع منها. وهم من الذين بحثوا ودققوا حتى وصلوا الى بواطن الاشياء ولم يكتفوا بحضور جلسة واحدة مثل المستر كلود ولا جلستين او ثلاث مثل المستر مكابب بل ان كثيرين منهم بحثوا في

هذا الموضوع عشرين سنة او ثلاثين وحضروا مئات من الجلسات . وانعرف يقضي ان لا نعبأ بكلام اناس لا خبرة لهم اذا ناقضوا الذين لهم خبرة واسعة .

واني اذكر لكم الآن اثنين او ثلاثة من الثقات الذين اشرت اليهم. فالسر وليم كروكس الذي ذكرتهُ قبلاً بقي على اعتقادهِ الى ان ادركتهُ الوفاة . فقد قال سنة ١٩١٧ « من المؤكد ان الاتصال بين هذا العالم والعالم التالي صار امراً فعلياً »

والدكتور كروفرد الذي اشتغل بالمباحث العلمية الامتحانية سنين كثيرة قال «اني واثق ان الانسان يبقى حيًّا بعد الموت كما انا واثق انني اكتب هذه الكلمات»

والدكتور ولس ثاني داروين في علم الحيوان قال « لقد كنت مادياً ملحداً ولكن الحقائق حقائق وقد غلبتني»

وقال لمبروزو « ان الحوادث المنسوبة الى فعل الارواح بدت من الصحة ان صرنا قادرين ان نبدأ بتبيين حياتها المادية والعقلية »

وقال الدكتور هدجصن وهو اخبر رجل بحث في هذا الموضوع « اني لا اتردد في القول مؤكداً كل التأكيد ان وجود الارواح امر ثبتتهُ تاماً »

هذه بعض الآراء التي استطيع ان اتلوها على مسامعكم . والتفتُ الآن الى بعض الاعتراضات التي ذكرها مناظري ولاسيما مسألة خداع الوسطاء فاقول : — اذا استطعتم ان تقسموا الوسطاء الى سود وبيض (اي كاذبين وصادقين) سهل علينا البحث . فالسود هم الوسطاء الذين يجولون متجرين بهذه الموهبة المقدسة يتخذونها حرفةً لهم ويحيطونها بالمظاهر التي تخدع الجمهور . وعندي ان من يخدع الاحياء بتقليد الموتى يرتكب افظع اثم . ولكننا نحن ابرياء من هؤلاء وقد بذلنا اقصى جهدنا لمنع هذه الشائنة الخبيثة . ولم يوجد في السنوات الثلاث الاخيرة على ما اتذكر الاَّ وسيط واحد ادعى انهُ روح ووجد انهُ انسان والذين كشفوهُ كانوا من الروحانيين وكانوا في جلسة ليس فيها غيرهم وكان في طاقتهم ان يكتموا الامر ولكنهم اشاعوهُ وشهروا اسم ذلك الخادع واسمهُ تشمبرس وقد ذُكر اسمهُ في كل جرائد مناجاة الارواح . أفلا يدل ذلك على اننا براء مما يفعلهُ الخادعون

فانا اسلّم انهُ يوجد وسطاء سود كالفحم ولكن يوجد ايضاً وسطاء بيض كالثلج . ومما يؤسف لهُ اننا لا نسمع عن الوسيط الاَّ اذا وقع في مشكل . واني اؤكد لكم ان كثيرين من الرجال والنساء كانوا وسطاء كل عمرهم ولم تذكر اسماؤهم

اما هوم الذي تكلم عليهِ المستر مكايب فقد بقي امام الجمهور ثلاثين سنة يمارس مناجاة الارواح ولم يأخذ غرشاً من احد . وابان مقدرتهُ الروحية في النور الساطع وغير الساطع . نعم ان بعض الظواهر تتطلب العتمة فالاكتوبلازم الذي تتمثل منهُ هذه الاشياء يظهر في الظلمة ويذوب في النور فهو مثل توليد الصور الفوتوغرافية في الظلام . اما هوم فكان يودُّ دائماً ان تُرى اعمالهُ في النور الساطع وان تمتحن بكل وسيلة ممكنة . وهو عندي من الوسطاء البيض . وقد اسهب المستر مكايب في الكلام عليهِ ومفاد كلامهِ اذا جردناهُ من الفاظهِ الكثيرة ان اثنين من الاعيان وضابطاً من ضباط الحرس رأوهُ يعمل عملاً . وانهم غلطوا فيما رووهُ عنهُ . فهل نصدقهم او نصدق المستر مكايب . اما انا فعندي انهم اعرف بما رأوا . اما مسألة التمر التي اطنب فيها فعندي انكم اذا رأيتم انساناً طائراً امام شباك ووراءهُ نور فلا تبحثون عن كونهِ نور قمر او نور مصباح في الشارع بل يكون كل فكركم متجهاً الى معرفة من هو هذا الانسان الطائر وبعد ذلك تعللون ظلهُ بانهُ من وقع نور التمر عليهِ . وغاية ما اثَّر في اولئك الشهود انهم رأوا نوراً ورجلاً آتياً الى الغرفة والثلاثة متفقون في ذلك

وانا من الذين يصدقون هوم ويعزُّونهُ وعندي انهُ كان غاية في الاستقامة . عُرض عليهِ مرةً الفا جنيه لاجل جلسة واحدة وكان فقيراً وسريعاً ولكنهُ رفض المال قائلاً انهُ لم يستعمل قوَّتهُ هذه للكسب ولن يستعملها . وترون تفصيل ذلك في سيرتهِ التي كتبتها زوجتهُ . وقد حاول المستر مكايب ان يثلم صيتهُ في مسألة مسز ليون وانا اعرف ما اعتمد عليهِ فقد قرأت ما كتبهُ المستر كلود وهو الد اعدائنا فقد قال ان هوم تعرَّف بمسز ليون وهي ارملة غنية فاعطتهُ ٢٤٠٠٠ جنيه وتبنتهُ واعترافاً منهُ بذلك سمى نفسهُ هوم ليون لكنها ندمت بعد ذلك ورفعت الدعوى عليهِ طالبة ارجاع مالها فحكم لها ولكن المحكمة اكتفت بتكليفهِ رد المال ولم تحكم عليهِ حكماً جنائياً

هذه رواية رجل من العقليين . وقد قرأت تفاصيل القضية بدقة وعندي ان هوم تصرف تصرفاً عادياً وعلى طريقة شريفة

واستطيع ان اذكر لكم اسماء غير هوم من الوسطاء القدماء مثل ستنتن موسى ومسز ييبر ومسز اثرت وكلهم لا عيب فيهم . وبين الاحياء الآن عشرة وسطاء

او اثنا عشر وسيطاً وانا اضمن انهم كلهم صادقون لا يؤخذ عليهم شيء. هؤلاء من الوسطاء البيض وهم على الطرف الواحد ويقابلهم الوسطاء السود على الطرف الآخر وبين هذين الطرفين وسطاء بين بين يصح ان نقول ان لونهم رمادي وهذا مما يؤسف لهُ فان فيهم قوة روحانية مثل الوسطاء البيض لكنها تفارقهم احياناً فيلجأون الى الغش والخداع لقلة شجاعتهم الادبية . مثال ذلك المستر سلايد فانهُ وسيط حقيقةً ولكني لا اثق بهِ لحظة لانهُ كان يستعمل الخداع واعتقد ان السر راي لنكستر كشفهُ وهو يخدع فعلاً . ولكن انظروا ماذا فعل على اثر ذلك. ذهب من لندن الى ليبسغ توًّا ولم يكن احد يعرفهُ هناك فامتحنهُ الاستاذ زولنر ومعهُ الاستاذان شيبنر ووبر ولما دخل غرفة الاستاذ زولنر في المرة الثانية كان فيها ستر كبير من خشب الحور فتمزق تمزقاً بقوة روحية مع ان سلايد كان على خمس اقدام منهُ . وقد قال الاستاذ زولنر ان التكسر في الستر كان على ضد عروق الخشب وانهُ لو رُبط بهِ حصانان وشدَّا بهِ من طرفيهِ ما استطاعا تمزيقهُ كذلك . كأن قوى سلايد الروحانية قالت حينئذٍ هلمّوا وانظروا هل هذا خداع ؟ . تجدون في كتاب زولنر «الطبيعيات الفائقة» ما ترتب على ذلك من الغرائب المدهشة. وحضر بلاشيي وهو اعظم مشعوذ في المانيا فشهد ان افعال سلايد لا يمكن ان يفعلها احد

والآن التفت الى اسايا التي ذكرها المستر مكايب . ولا شبهة انها من النوع الرمادي ولكن الذي يقرأ عن اعمالها يقتنع انها كانت على غاية الاستقامة مدة الخمس عشرة سنة الاولى من وساطتها. وقد امتُحنت مراراً في رائعة النهار وكانت تحرك الموائد وهي بعيدة عنها مما لا جدال فيهِ ثم اساءت استعمال قوتها او افرطت في استعمالها فجعلت تمزجها بالخداع ومع ذلك بقيت اكثر اعمالها صحيحة . وقد انتقد البعض السر اوليفر لدج لانهُ لم يكتشف غشها في جنوب فرنسا ويُرد على ذلك انها لم تستعمل الغش حينئذٍ . وجاءت الى كمبردج سنة ١٨٩٥ وأمسكت وهي تستخدم يدها والذي امسكها هو الدكتور رتشرد هدجسن الذي صار بعد ذلك من الروحانيين

ولو وقفت الخيال هنا لقيل ان الناس اخطأوا في امر هذه المرأة ولكنها لم تقف بل اختبرها ثلاثة من الباحثين ذهبوا اليها الى ايطاليا وهم الشريف اقرود فيلدنج وهو باحث واسع الاختبار والمستر بغلي وهو من غواة المشعوذين الانكليز والمستر هرورد كارنجتون وهو اميركي مشهور بكشف الخداع. ولم يكن

احد منهم من معتقدي مناجاة الارواح وقد استنتجوا نتيجة واحدة وهي ان اسابيا تحل يديها وتستعملهما عن قصد او عن غير قصد ولكن كثيراً من الاعمال التي تعملها لا شبهة في كون سببها روحي . وكتب اليّ المستر فيلدنج منذ عهد قريب يقول « اني في امر اسابيا موقن تمام الايقان ان اعمالاً كثيرة من اعمالها عُملت بوسائل روحية ولا دخل للغش فيها » . الى ان قال « انني اشكر اسابيا لانها علمتني شيئين الاول ان ليس كل عمل غشاً والثاني ان ليس كل غش مقصوداً »

ويسؤنا ان بين الوسطاء اناساً هذه صفتهم ولكن الانصاف يقضي علينا ان لا ننكر ذلك . وانا مستعد ان اعترف ايضاً ان الروايات المختلفة التي رويت عن مس فوكس واختها فيها محل للظن فانهما كانتا تستعينان ببعض الوسائل العملية مع ان قواهما النفسية كانت قوية جداً . والذي اريد ان ارسخهُ في اذهانكم هو انهُ ان كان احد يبدو عليهِ الضعف البشري او يبدو منهُ الغش فاللوم على شخصهِ واما الاعمال الروحية الصحيحة فليست من شخص الانسان بل هي جزء من الميراث العام للجنس البشري وهذا اساس جوهري يمكن ان يبنى عليهِ بحث كبير

ثم ان المستر مكايب بحث في كتبي واختار واحداً او اثنين من الامور التي حسبها اضعف ما يكون فيها . وكأنهُ اراد كم ان تفهموا انني بنيت كل ادلتي على هذه الامور . ان كان احد منكم قد تكرّم بقراءة كتبي فلا بدّ من انهُ انتبه لما فيها عن الباخرة لوسيتانيا . فالمستر مكايب لم يذكر ذلك على صحتهِ واتوسل اليهِ ان يعيد قراءة ذلك ليرى حقيقتهُ . ثم انهُ قال انهُ كان في امكاني ان اعرف في شهر ابريل ان الايطاليين سيرتدون الى نهر بياڤي في شهر اكتوبر . وهذا امر غريب جداً منهُ

لكن النفي لا يكفي لاثبات الحقائق فاسمحوا لي ان اذكر لكم اموراً ايجابية اساسية لاني لم اقم لمجرد الرد على المستر مكايب بل قمت لاثبت لكم ايضاً حقيقة الروحانية (مناجاة الارواح) . وساختار الحوادث التي حدثت منذ عهد قريب ولا اعود الى سنة ١٨٦٦ كما فعل المستر مكايب . وابتدىء بذكر حادثة قاضي الصلح لاثام وهو محرر جريدة كبيرة في غلاسكو . فقدَ هذا الرجل ابنهُ في الحرب فرأى سيدة من اللواتي ينمن النوم المغنطيسي لم يكن يعرفها من قبل ولكن عرّفهُ بها بعض معارفهِ فقالت لهُ ان ابنك واقف الى جانبك . ثم ذكرت اسمهُ واوصافهُ واموراً اخرى متعلقة بهِ . فقال لها ان كان ابني هنا فاخبريني اين افترقنا . فقالت في محطة

فكتوريا . فقال وابن عنا فقالت في فندق غروفنور واصابت في الامرين. فاستغرب منها ذلك وعاد الى بيته فوجد ان زوجتهُ صارت تكتب كتابة آلية (اي ان يدها تكتب عن غير قصد منها) وانهُ صار قادراً ان يصل الى روح ابنهِ بمجرد التفكير في ذلك فيسألها ما يشاء وهي تجيبهُ كتابة بيد زوجتهِ . ولم يكن ذلك من أن فكرهُ كان يؤثر في فكر زوجتهِ لانهُ حاول ان يؤثر في فكرها بالتلبثي فلم ينجح

هذه حادثة بسيطة واعرف مائة من الحوادث امثالها . وان كنت انا اعرف مائة حادثة فكم من الوف الحوادث يعرفها غيري في هذه البلاد وكلها شواهد على صحة ما نحن بصدده ولو انكر خصومنا ذلك

قلت اني اعرف مائة حادثة . ومعي الآن رزمة اوراق فيها وصف ٧٣ حادثة وهي مكاتيب كتبها اناس بعد ما استشاروا وسيطة واحدة . وهم والدون ثكلوا ابناءهم فاشرت عليهم ان يستشيروها مشترطاً ان يخبروني بما تقولهُ لهم . والحوادث ٧٣ كما تقدم ست منها لم تصب الوسيطة فيها اقل اصابة . وست اصابت فيها بعض الاصابة وستون اصابت فيها اصابة تامة اي اصابة صريحة صحيحة . ولا استطيع ان اقرأ الآن اثنين وسبعين كتاباً فاخترت واحداً منها وهو ليس من اصرحها وقد اخترتهُ لان صاحبهُ على جانب من الشجاعة الادبية حتى سمح لي ان اذكر اسمهُ وهو الدكتور هتشيصن استاذ الموسيقى في ابردين وايضاً لانهُ قابل الوسيطة على غير ميعاد فان خصومنا يظنون ان البلاد مشحونة برقباء يخبرون كل وسيط بكل حادثة

جاء الدكتور هتشيصن هو وزوجتهُ الى الوسيطة توًّا . وهذا ما كتب بهِ اليَّ قال « وصفت لنا ابننا البكر وصفاً دقيقاً خَلقاً وخُلقاً حتى ذهلنا كلانا وذكرت اسم جدهِ وعميهِ . فسألتها هل في عالم الارواح احد من الذين قتلوا في الحرب فذكر الروح الذي كان يتكلم بلسانها اسمي اثنين من تلامذة مدرسة ابردين وعلم من رفاق ابني »

والتفتُّ الآن الى اختباري الخاص في هذا الموضوع مع المستر ايان بريل واظنهُ بين الحضور الآن هنا وهو وسيط من الغواة وفي المقام الاول من الاستقامة كما يشهد كل الذين يعرفونهُ . وأؤكد لكم اني اتألم جداً كما يتألم السر اوليفر لدج حينما تكلم عن احبائنا الذين فقدناهم ولكننا نعتقد ان ما كوشفنا بهِ

غير خاص بنا لتعزيتنا بل هو شيء مشاع لنفع نوع الانسان . المستر بول لم يكن يعرف ابني مطلقاً جاء بيتي وجلس في زاوية غرفة الجلوس الخاصة بي وسمح لي ان امتحنهُ كما اشاء فاردت ان استقصي الامر الى آخره واتيت بستة امراس متينة وربطتهُ بها فجلس وجلسنا حولهُ في نصف دائرة وكنا ستة وكانت الغرفة مظلمة ولا بدّ من الظلمة لظهور الارواح كما لا بدّ منها في التصوير الشمسي ولكنها تظهر ايضاً في النور الاحمر ولم يكن عندي نور احمر لسوء الحظ . فحدثت اولاً امور مادية غريبة ثم سمعت واحداً يتكلم امام وجهي فصرخت انا وزوجتي هذا صوت ابننا . فاخذ يتكلم عن امور عائلية كما كان يتكلم وهو في هذه الحياة الدنيا ثم وضع يدهُ على رأسي وضغط عليهِ وكان كبير القامة شديد العضل واكّد لي انهُ سعيد حيث هو واؤكد لكم انهُ تركني اسعد مما كنت قبل ظهوره لي

وان قيل ما هو الدليل على صدق ما تقدم فاقول انني كتبت الى المستر بلايك رئيس جمعية الروحيين في بورنموث فكتب اليّ يقول « لقد كان لي فرصة كافية لاسمع الحديث الذي تحدثت بهِ انت ولادي دويل مع ابنك المبعوث واؤيد كل ما قلتهُ في تقريرك » والتقرير المشار اليهِ نشر في جريدة العالمين في شهر دسمبر الماضي سنة ١٩١٩ . وكان معنا في طرف نصف الدائرة المستر انجهلم وهو هنا الليلة فلما جعل ابني يتكلم معي جعل شخص آخر صحافي من اصدقاء المستر انجهلم يتكلم معهُ في امور معروفة بينهما . وقد كتب هذا يقول « ان الجلسة كانت على غاية الضبط وبينما كان السر اوڤرتن يتكلم مع ابنهِ في امور خصوصية كلمني صديق عزيز من الحماقيين المشهورين على اسلوب لم يبقِ في عقلي محلاً للريب انهُ هو الذي كان يكلمني » فانتم ترون انهُ كان هناك صوتان مختلفان يتكلمان في وقت واحد وكل منهما يمتاز عن الآخر . ثم كتبتُ الى مستر ومسز مكفرلين فاجابني المستر مكفرلين قائلاً ان تقريرك البسيط عن تلك الليلة المذكورة راقني كثيراً

واسألكم ما هو الخطأ في هذا الدليل ان كان فيهِ خطأ . اي احتراس تركتهُ . عسى المستر مكايب ان يجيبني عن ذلك

وجلستُ جلسة ثانية مع المستر بول في ويلس فتجلت لي اربعة ارواح الواحد بعد الآخر وعرّفني كل منهم بنفسهِ والرابع منهم كان روح اخي ولما سألتهُ عن اسمهِ قال انس . واسمهُ الذي ذكر بهِ حين وفاتهِ هو جون فرنسيس دويل

وانس من احد ايضاً ولكن لا يعرفهُ الاَّ اخصاؤهُ ولا اظن ان احداً من الذين كانوا هناك يعرف لهُ هذا الاسم غيري وغير زوجتي. وللحال شرعت اكلمهُ في بعض الامور العائلية كأنهُ في قيد الحياة . وكانت زوجتهُ مريضة في كوبنهاغن فتكلمت في امر مرضها وسألتهُ عما اذا كان يمكن ان تستفيد من المعالجة الروحية او المغنطيسية فاجابني بكلمتين سيغرد فرير SigurdFrier اوتريير Trier وكرر ذلك مرتين وكان عن يساري المستر سوزي وابنتهُ وعن يميني زوجتي وكلهم كتبوا هاتين الكلمتين . وفي اليوم التالي كتبت الى شاب دنماركي من اصدقائي في لندن اسألهُ عن معنى الكلمتين فاجابني انهما اسم جمعية روحية في كوبنهاغن . وانا احلف لكم انني لم اكن اعرف ان في الدنمارك جمعية روحية. اما الذين كانوا معنا من اهالي وانس فلم يكونوا يعلمون ان الحديث كان عن كوبنهاغن. فالشخص الذي وقف امامي في الظلام وتكلم معي كما كان اخي يتكلم وتذاكر معي في مواضيع عائلية وظهر انهُ يعرف عن ملابسات ارملتهِ اكثر مما اعرف انا ان لم يكن هو اخي نفسهُ فمن هو يا ترى

واود الآن ان انظر الى دليل آخر وهو المباحث الجديدة في الاكتوبلازم . كان المعتقدون بمناجاة الارواح في العهد الماضي يقولون ان الوسيط المتجسم يفرز مادة غروية لزجة وان الارواح تأخذ هذه المادة وتصنع منها اجساماً لتثبت وجودها . وكان الناس يزدرون هذه الدعوى ولكن البحث العلمي الحديث اثبت ان دعواهم صحيحة تماماً . هوذا كتاب مدام بسون في هذا الموضوع فانهُ كان لديها وسيطة اسمها ايفا وهي قادرة على تجسيم الارواح . وقد اتخذت كل الوسائل لمنع الغش فكانت الوسيطة تغير كل ثيابها قبل دخول الغرفة التي تعقد الجلسة فيها وبعد الخروج منها . وكان مفتاح الغرفة يحفظ في جيب مدام بسون . وكان يوضع في الغرفة ستة مصابيح حمراء وثمان من آلات التصوير توجه الى الوسيطة ويشعل قليل من المغنسيوم كلما اريد تصوير صورة . ودامت التجارب نحو ست سنوات امام كثيرين من الشهود وكل ذلك مذكور في هذا الكتاب فان فيهِ من الصور الفوتوغرافية (٢٠١) تظهر فيها هذه المادة الغروية اللزجة تتدفق من الوسيطة كالغيم ثم يتكوَّن منها وجوه بشرية وشخوص بشرية تدبُّ فيها الحياة حتى يستطيع الواحد منها ان يمشي في الغرفة ويأتي الى مدام بسون ويتكلم معها ويعتنقها

هذه الجلسات لم تكن مقصورة على مدام بسون . نعم انها كانت وحدها في بعضها ولكن اكثرها كان فيهِ كثيرون . ولما شرعت مدام بسون في عملها كان الدكتور شرنك نوتزنج معها وهو من اهالي مونخ فلما عاد الى مونخ وجد هناك وسيطة أخرى فيها مثل هذه القوة وهي بولندية فقيرة فجعلت تفرز هذه المادة وألف كتاباً فيهِ ١٦٨ صورة فوتوغرافية كثير منها من صور مدام بسون والباقي مما صورهُ هو ولا تستطيعون ان تفرقوا بينها مما يدلُّ على ان الاكتوبلازم مادة واحدة تتشكل باشكال مختلفة (١) وقد تناولها الدكتور جلي واشتغل بها اشهراً ومعهُ مائة رجل من العلماء يساعدونهُ . افليس من الجنون تكذيب ذلك ...

وانظروا كيف تفسر بذلك حوادث سابقة فان الاستاذ كروكس قال منذ خمسين سنة انهُ وضع وسيطة اسمها فلوري كوك شعرها اسود في غرفة وبعد ساعة خرجت من الغرفة امرأة اخرى اطول من فلوري كوك بنحو اربع بوصات ونصف وشعرها اشقر فقص غديرة من ضفائرها وحفظها سنين كثيرة . وقد ظهر ذلك حينئذٍ كأنهُ اعجوبة لا تعلل اما الآن فيمكننا تعليلهُ هكذا ان فلوري كوك اصيبت بالذهول فخرج منها اكتوبلازم وتكونت منهُ امرأة ثانية خرجت من الغرفة بشعرها الاشقر كما كانت الاشخاص تتولد في بيت مدام بسون وتكلمها وتعتنقها

والآن الفت نظركم الى ما فعلهُ الدكتور كروفرد في بلفست فانهُ اقام هناك بضع سنوات اربعاً او خمساً وهو يمتحن والف كتابين في هذا الموضوع وقد قال ان الوسيطة كانت تخسر احياناً في جلسة واحدة ثلاثين رطلاً من وزنها . وقد اكتشف في الاسبوع الماضي انهُ اذا وضع صبغاً احمر على قميصها فقبضات الاكتوبلازم التي تخرج من جسمها تزيل الصبغ عن القميص حيث خرجت . وهو يعتقد ان هناك عقلاً خارجياً يعمل هذه الاعمال . فهل المستر مكايب احرى من الدكتور كروفرد بابداء رأيهِ في هذا الموضوع بعد ان بحث فيهِ خمس سنوات بحثاً علمياً دقيقاً

هذا واني ارجو ان اكون قد اقنعتكم ان مناجاة الارواح ليست بالامر الطفيف الذي لا يعبأ بهِ او الذي يستحق ان يقابل بالهزء والسخرية

(١) ومن اراد التوسع في هذا الموضوع فليراجع ما كتبناه عن هذه المادة في منتطف يناير صفحة ١٦ وما بعدها